ولا مفعولا له الخ تبع فيه ابا البقاء ورده بانه مبنى على منع تعدد العلل والتحقيق جوازه فى غير العقلية
كما بيناه لانها علامات ولا مانع من اجتماع علامات على شىء واحد كما فى اسباب الحدث ومنعه
فى العقلية للزوم المحال منه كالجمع بين النقيضين فان الشىء باستناده الى كل منها يستغنى عن الآخر
فيلزم ان يكون مستغنيا عن كل منها وغير مستغن عنه لان الشىء لا يعلل بنفسه ولا بنوعه اذ
يصير المعنى ما انزلنا القرآن الا للتنزيل او تنزيل سورة كذا وهو ممتنع وقوله او نوعه مزيد على
الكشاف بغرض الباء سببية ولو عبر باللام كان اوضح وعبارة الكشاف نسبة الى المنزل
اى من جهة افعاله وصفاته والجو اى الصباح والانتقال من التكلم اى فى قوله ما انزلنا
الى الغيبة اى فى قوله ممن خلق الارض الخ وتفخيم المنزل من وجهين الخ احدهما اسناد انزاله
الى الضمير فى انزلنا والثانى نسبة الانزال الى المختص بالصفات المذكورة والتنبيه عطف على
التعيين ويجوز ان يكون خبرا ثانيا اى للمبتدأ المحذوف وهى آخر طبقات ترابها يعنى طبقات آخر
الارضين وعبارة الكشاف ما تحت الثرى ما تحت سبع الارضين عن محمد بن كعب
وعن السدى هو الصخرة التى تحت الارض السابعة اعباء النبوة هو بفتح الهمزة جمع عبء بالكسر وهو
الحمل قاله الجوهرى لانه حدث اى مصدر بدليل قوله تعالى فقال لاهله بخلافه فى هل اتاك حديث
الغاشية فانه بمعنى الخبر ما يهتدى به اى الى ابواب الدين ولما كان حصولها اى القبس والهدى
ومعنى الاستعلاء الخ تقدير معناه فى الآية او احد ذوى هدى مشرفين على النار على اى حالة
التى سمع فيها كلام ربه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء لان الحفوة هى مرادفة للحفا
وهى المشى بلا نعل وخف والمقدس يحتمل المعنيين هما الاحترام والتخلى عن النجاسة وقيل
طوى اى طوى بعضه مرتين الخ والعلم يحتمل التعليق وفى نسخة التعليل
اى على طريق التنازع من حيث المعنى من نام عن صلوة الخ رواه الشيخان ويتوب عليه

اى بفتح الهمزة من خفاه اذا اظهره اذ معنى خفيت الشىء اظهرته فقط ومعنى اخفيته كتمته
واظهرته حتى على القول الآخر اى وهو الكتم والاظهار عن تصديق الساعة اى عن التصديق بها فلا يصدنك
فلا يصدنك عنها هو نظير الآية فى انه نهى نفسه ان يرى المخاطب والمراد نهى المخاطب
عن حضوره له لان لا اراك هنا مسبب عن الحضور كما ان صد الكافر مسبب عن
الرخاوة والضعف فى الدين فذكر المسبب فى الموضعين ليدل على السبب كانه
قيل فكن شديد النفس حتى لا يلوح منك لمن يكفر بالبعث انه يطمع فى صدك عما انت عليه
وزاد الكشاف فى الآية انه ذكر السبب ليدل على المسبب حيث قال صد الكافر عن
التصديق بها سبب للتكذيب وما تلك بيمينك اى متعلق بما فى اسم الاشارة من
معنى الفعل او بمحذوف تجعل اسم الاشارة موصولا على ما عليه الكوفيون كانه قيل وما
التى بيمينك يا موسى تكرير اى مع ذكره قبل فى قوله نودى يا موسى وبعد فى مواضع كالقها
يا موسى وقرئ عصى على لغة هذيل زاد الكشاف اذ دوا كسر ما قبل ياء المتكلم فلم يقدروا عليه
فقلبوا الالف الى اخت الكسرة وقرئ ايضا عصاى بكسر الياء لالتقاء الساكنين وعصاى بسكونها
وقرئ اهش اى بكسر الهاء اخرى اى اقبل مثل ان كان بفتح ان مخففة او مصدرية الزندين
بفتح الزاى تثنية زند وزندة والزند بمهملة العود الاعلى الذى يقدح به النار والزندة السفلى
فيها ثقب فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان لنريك آياتنا هو وما بعده شرط جوابه
قوله بعد علم ان ذلك آيات باهرة حنك بضم الحاء اى جود مفصلا اى بقوله اتوكأ عليها
واهش بها على غنمى ومجملا اى بقوله ولى فيها مآرب اخرى وانقلابها على زى الحاضنين اى
الى سيرتها الاولى على ان اعيد منقول من عاده اى فيتعدى الى مفعولين بواسطة الهمزة او على
الظرف اى سنعيدها فى وفى نسخة على طريقتها اى حالتها الاولى وورد ذلك بان سيرتها انما

Copyright © King Saud University